يا نسيما هب من وادي قبا خبريني كيف حال الغربا
واخبريهم كيف حالي بعدهم لم ازل من بعدهم معتذبا
كم سالت الدهر ان يجمعنا مثل ما كنا عليه فابا

قال فوقفوا بين يديه وسالوه بيع الطعام فقال
لهم من انتم قالوا نحن بنوا الانبياء قال ومن اين بلدانتم قالوا من بلد
كنعان قال ما اسماوكم قالوا فلان وفلان قال انسبوا قالوا
نحن بنوا يعقوب نبي الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل
الله قال فدخل القهرمان على يوسف بما قالوا له فقال
ايها الملك وردت قوم لطلب الميرة من بلد كنعان صفتهم
كذا وكذا واسماوهم فلان وفلان حتى عد عشرة وابوهم
فيما يزعمون يعقوب نبي الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم
خليل الله وان الجوع قد اثر في وجوههم والخصاصة قد
بدت عليهم فهم في نهاية من تغير الالوان وخور الابدان
فانهض يوسف عند سماع الخبر وبدا عليه من السرور
ابين اثر

شعر

ورد البشير مبشرا بقدومهم فمليت من قول البشير سرورا
تالله لو قنع البشير بمهجتي لبذلتها ورايت ذاك يسيرا
فكانني يعقوب من فرح به اذ عاد من شم القميص بصيرا

فقال يوسف للقهرمان انزلهم منزلا حسنا كثير
وابعث اليهم بطعام كثير طيب وزدهم ترحيبا

يجعل لهم

يجعل لهم فتعجب القهرمان من ذلك وكان لا يفعل ذلك
باحد فخرج وامر لهم بما امره به يوسف وزاد وادخلوا
دار الكرامة والتفضيل واشتد سرور يوسف وجعل
يشكر مولاه على انجاز وعده السالف له وهو في الجب
حين يقول واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا وهم
لا يشعرون فبات تلك الليلة باغبط ليلة فلما اصبح لبس
احسن ثيابه وقعد على سرير ملكه وجعل على وجهه برقعا
من الديباج منضوما بالجوهر واللولو يرا الناس من داخله
ولا يراهو من خارجه واقام على يمينه الف جارية بزينتهن وحليهن
وعن يساره كذلك وبايديهن اعمدة الذهب والفضة
ثم امر قواده كان يلبسوا دروعهم واسلحتهم ويحضروا جموعهم
واجنادهم ففعلوا ذلك واصطفوا صفوفا ركبانا على يمين
الكرسي ويساره وامر الرجال والغلمان واصطفوا من
خلف الكرسي بايديهم الحراب والمقامع واظهر زينة
لم ير قط مثلها عندهم فصاروا يتعجبون من ذلك ويسئل
بعضهم بعضا ما بال الملك فعل اليوم ما لم يفعله قط قبل
ذلك

شعر

يسايلني عن الامر الذي امروا كتبوا بها عندكم من فضل صبر
بيني وبين احبابي مكاتبة جرابها ومضايا وكم قدر
اليوم يجزل بي مواعده حتى ارا ما قد كتبت انتظر

وهم

١٣٤